الخلافات الزوجية وانعكاساتها على الأسرة
دراسة ميدانية في مدينة الموصل

حاتم يونس محمود *

ملخص البحث :

هدف البحث التعرف على طبيعة الخلافات الزوجية وانعكاساتها على كل من الـزوج والزوجة والأبناء واستخدم الباحث منهجي المسح الاجتماعي والمقارن واستعان الباحث فـي جمع البيانات بوسائل الاستبيان والمقابلة وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج والتي أهمها ان الخلافات الزوجية لها آثار سلبية على الزوج والزوجة والأبناء من خلال تأثيرهـا علـى الراحة النفسية وعمل الزوجين الوظيفي والبيت والتنشئة الاجتماعية للأبناء وكذلك تأثيرهـا على روح المحبة والتسامح بين أفرادها كما تؤثر على العلاقات داخل الأسرة الأمـر الـذي يؤدي الى رغبة أفراد الأسرة بعدم البقاء في المنزل وبالتالي يـنعكس هـذا علـى الأسـرة ويجعلها غير مستقرة الأمر الذي يؤدي الى عدم استقرار المجتمع .

Marital Disputes and their reflections on the Family
Practical study in Mosul

Abstract

This research aimed at identifying the nature of the married quarrels and effects on each of the husband , the wife and the children.

The researcher has used the social and comparative survey in his approach and utilized the questions and personal interview as data collection wetlands . The results indicate that marital quarrels have negative effects on the husband , wife and children by affecting the psychological relief , the husband's and wife's jobs as well as affecting the house , social nurture of the children and the prevalence of love and forgiveness among family members .

Furthermore, such effects affect the relations within the family which make the members of the family unwilling to stay home and as a

* مدرس ، قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب

result this is reflected on the family it unstable which in turn leads to an unstable society .

المقدمة :

تعد الأسرة الركيزة الأساسية التي يرتكز عليها المجتمع برمته . والأسرة ترتكز على الزواج الذي يعد الأساس في تكوين الأسرة . وان استقرار المجتمع يعتمد على استقرار الأسرة . واستقرار الأسرة يعتمد على العلاقة بين الزوجين واستقرارهما بالدرجة الأساس . فاذا كانت العلاقة قائمة على المودة والرحمة والاحترام والتقدير والتسامح والتفاهم ونبذ الخلافات ادى ذلك الى استقرار الأسرة ومن ثم انعكس ذلك إيجاباً على الأسرة وعلى المجتمع . ولكن اذا كانت العلاقة قائمة على غير ذلك ، فانه حتماً سوف يكون العكس وذلك ينعكس سلباً على الأسرة وعلى المجتمع .

ولا يخلو بيت من بيوتاتنا العراقية بصورة عامة والموصلية بصورة خاصة من هذه الخلافات والمشادات والمشاجرات التي تنشأ بصورة عفوية او قد يتقصد احد الأطراف افتعالها لأسباب يختلقها ، وتنحصر مشكلة بحثنا في دراسة الخلافات والمشاجرات بين الزوجين وانعكاساتها على الأسرة ككل سواء كان الزوج ام الزوجة ام الأبناء . فالخلافات والمشاجرات الزوجية خطيرة على الأسرة بكاملها . وخاصة الأبناء وقد بينت الدراسات ان هناك علاقة كبيرة بين البيوت المتصدعة وبين مشكلات الأحداث المنحرفين ، اذ ينشأ الطفل على المشاجرات بين الأبوين ولا يستطيع ان يتقبل ذلك كأسلوب ملائم للحياة فلا تعدو ان تكون حياته بائسة لا قيمة لها . لأن الطفل منذ نشأته يحتاج الى استقرار نفسي وشعور بالأمان في ظل بيت يحميه ويرعاه من اضطرابات الحياة وتقلبها . وتنبع أهمية البحث من أهمية الأسرة ودورها الأساس في استقرار المجتمع ، ومن أهمية الزواج الذي يعد عقداً وميثاقاً غليظاً يربط كل من الزوج والزوجة لتأسيس أسرة معتمدة في استقرارها على استقرار الزواج والعلاقات الزوجية ، ويهدف البحث الكشف عن أسباب الخلافات الزوجية بالإضافة الى تبيان آثارها وانعكاساتها على الأسرة سواء على الزوج او الزوجة او الأبناء وعلى علاقة أفراد الأسرة مع بعضهم البعض . لأجل الوصول الى نتائج حول الموضوع ووضع التوصيات والمقترحات التي قد تؤمن وجود أسرة سعيدة ومستقرة تساهم في استقرار المجتمع . وهو الهدف الأساس الذي يقصده كل باحث اجتماعي اذ لابد من تنوير الناس وتوضيح أمور حياتهم وتحليل علاقاتهم بأفراد أسرهم وبأزواجهم ، ووضع الحلول المناسبة

لعلاج المشكلات التي تثور بينهم فضلاً عن إيجاد مخططات لعلاج تلك المشكلات لتضمن لهم حياة مستقرة وآمنة وتوطيد روابطهم الزواجية والأسرية على أساس من التقييم السليم والتعمق الكامل في حقيقة أحوالهم . وتضمن البحث جانبين : جانب نظري وجانب ميداني ، ضم الجانب الميداني الفصل الأول الذي احتوى على ثلاث مباحث أساسية بينما اشتمل المبحث الأول مفاهيم البحث والمبحث الثاني أسباب الخلافات الزوجية والمبحث الثالث انعكاسات الخلافات الزوجية على الأسرة . اما الجانب الميداني فقد احتوى على ثلاث مباحث أساسية تضمن المبحث الأول الإجراءات المنهجية للبحث مع تحليل البيانات الأولية ، اما المبحث الثاني فقد كان لتحليل البيانات التخصصية ، ثم المبحث الثالث الذي تضمن النتائج والتوصيات والمقترحات .

الفصل الأول
الجانب النظري

المبحث الأول : مفاهيم البحث

هناك عدة مفاهيم تضمنها بحثنا وهي الخلافات الزوجية ، المشاجرة او النزاع ، الزواج ، الأسرة .

١ـ **الخلافات الزوجية** : تعرف إجرائياً (تعارض وجهات النظر في أمور الحياة المختلفة بين الزوج والزوجة الأمر الذي يؤدي الى خصومة او مشاجرة بين الزوجين) .

٢ـ **المشاجرة او النزاع** : عبارة عن (خصومة بين أفراد او جماعات تكون مصحوبة عادة بالغضب وقد تقتصر على تبادل الشتائم كما قد تمتد الى التماسك بالأيدي او استخدام أداة ما في المشاجرة)[١] .

التعريف الإجرائي للمشاجرة او النزاع : هي عبارة عن (خصومة بين الزوج او الزوجة تكون مصحوبة بالغضب وقد يستخدم فيها الكلام الجارح او العبارة الجارحة وقد يستخدم فيها الضرب وقد تصل الى استخدام أداة ما في المشاجرة) .

٣ـ الـزواج : الزواج في اللغة معناه (الاقتران والازدواج) يقال زوج الشيء وزوجه اليـه قرنه به وتزاوج القوم او ازدوجوا تزوج بعضهم بعضاً والمزاوجـة والازدواج بمعنى واحد[٢] .

وقد عرف قانون الأحوال الشخصية العراقي (الزواج) على انه (عقد بـين رجـل وامرأة تحل له شرعاً غايته إنشاء رابطة الحياة المشتركة والنسل)[٣] .

ويعرفه وسترمارك بأنه (رابطة بين رجل او أكثر بامرأة او أكثر يعترف بها العادة والقانون وتتضمن حقوقاً وواجبات معينة ، ثم يقرر بعد ذلك انه مـن الـضروري ان يـتم الاتحاد حتى يعد زواجاً وفقاً للقواعد التي ترسمها العادة او القانون كائنة مـا كانـت هـذه القواعد[٤] .

ويعرف إجرائياً بأنه (علاقة شرعية يحددها القانون ويعترف بها المجتمع بين رجـل وامرأة او أكثر الهدف منها ديمومة الحياة البشرية عن طريق الإنجاب وإنشاء أسرة يسودها التعاون في شتى مجالات الحياة) .

٤ـ الأسرة : حددها غيث بأنها (جماعة صغيرة تتكون من زوج وزوجة وأبناء غير بـالغين وتقوم كوحدة مستقلة عن باقي المجتمع المحلي)[٥] .

وحددها سليم بأنها (مجموعة اجتماعية تمتاز بالعيش في مسكن واحـد وبالتعـاون الاقتصادي وقابليتها على البقاء والتجدد بالإنجاب)[٦] .

التعريف الإجرائي : (انها علاقة بين رجل وامرأة يقرها المجتمع ينتج عنها أطفال يقيمـون في مسكن مشترك) .

المبحث الثاني

الخلافات والمشاجرات الزوجية أسبابها وانعكاساتها على الأسرة

أولاً : الأسباب

لا يمكن لنا ان نتصور أسرة تعيش كل عمرها على التوافق والتلاؤم في كل القـضايا عبر عشرات السنين ، فهذا لن نجده ولو في أكثر الأسر توافقاً وتفاهماً كبيوت الأنبياء . ولا في احدث المجتمعات المتقدمة ، فان الاختلاف شيء طبيعي وهو أمر وارد وقد ينـشأ عنـه مشادة وشجار بين الزوجين ويعود ذلك الى أسباب عديدة وقد تكون هذه الأسـباب بـسيطة

وتكون نتيجة مشكلات الحياة اليومية فقد تبدو في شكل تقصير في عمل مطلوب او تصرف غير مرضي في موقف من المواقف الأسرية او تجاه الأصدقاء . او إهمال في مجاملة متوقعة في مناسبة اجتماعية كعيد زواج او غيرها من المناسبات فطالما لم تؤدي الى أضرار فيجب ان لا تكون سبب في الخلافات بين الزوجين وسبب في تعاسة الأسرة[٧] .

وقد تحدث الخلافات الزوجية نتيجة للاختلافات الثقافية في القيم والاتجاهات والعادات والتقاليد بين الزوجين وهذه الخلافات لا يمكن القضاء عليها إلا من خلال التقارب والتكيف الثقافي[٨] .

كما ان للعامل الجنسي أهمية كبرى في تحقيق التكيف وعدم وجود الشقاق والخلاف فهناك احتمال كبير في ان يتم التوافق بين الطرفين حينما تكون شدة الحافز الجنسي عندهما متساوية بينما يزداد احتمال الشقاء في الحياة الزوجية والخلافات حينما تزيد قوة الحافز الجنسي عند المرأة عنها عند الرجل او العكس[٩] .

كما ان إصابة احد الزوجين بعاهة جسدية تؤدي الى به الى الشعور بالنقص وإظهار الضعف والعدوان ضد الطرف الآخر ، فضلاً عن ان اضطراب إفرازات الغدة فوق الكلوية تسبب القلق وعدم الاستقرار واضطراب الغدة الدرقية الأمر الذي يجعل ألفرد سريع الاستثارة ومتقلب المزاج مما يتسبب عنه سوء العلاقات الزوجية وبالتالي سوء العلاقات الأسرية ، وايضا اضطراب العادة الشهرية عند المرأة يؤثر على المظهر المزاجي لشخصيتها ويجعلها مضطربة متوترة جنسياً ونفسياً ويصعب عليها تكوين علاقة مرضية مع زوجها مما قد يؤدي الى الخلافات الأمر الذي ينعكس على الأسرة بكاملها . إضافة الى ذلك بلوغ المرأة سن اليأس او انقطاع الطمث يؤدي الى الاكتئاب او الانطواء فتتوهم المرأة انها قد أصبحت كالشجرة التي لا تثمر فتعتقد بأن الزوج سوف يهملها وبالتالي سوف يؤدي ذلك الى مشكلات مع الزوج مما يسبب الخلافات الزوجية وينعكس آثار ذلك على الأسرة ككل[١٠] .

ومن أسباب الخلافات وما يؤدي الى التعاسة الزوجية هو النقد اللاذع المتواصل والغيرة الحاسدة التي يملؤها الشك ، فالزوج الذي لا هم له سوى البحث عن نقائص زوجته ، والاجتهاد في إظهار معايبها أمام الناس والعمل على إبراز مظاهر ضعفها في مناسبة او غير مناسبة انما يهدد حياته الزوجية بالخطر ، والزوجة التي لا هم لها سوى تعقب حركات زوجها وتتبع أخباره والتشكيك في كل تصرفاته والغيرة من كل معارفه وأصدقائه انما هي تدفع بزوجها الى الخلاف معها وقد تدفعه الى الخيانة دون ان تعلم انها المدانة ، فروح النقد

وروح الغيرة هما السمان الخبيثان اللذان طالما عملا على تفتيت أوصال الأسرة وتحطيم دعائم السعادة الزوجية[١١] .

وكذلك قد تكون الخلافات بسبب عدم عناية الرجل بمظهره وعدم عناية المرأة بمظهرها إلا في بداية الحياة الزوجية ، او فيما بعد تكون عنايتها بمظهرها أمام الضيوف وبالتالي فهذا الإهمال سوف يؤدي الى الخلافات الزوجية والمشاجرات[١٢] .

كما ان البطالة تؤدي الى عدم الاحترام للزوج او زيادة العدوان الموجه نحوه ، وتظهر في صورة زيادة الصراعات بين الزوجين ، وتوجيه اللوم الى الزوج باعتباره مسؤولاً عن بطالته وإنكار وجوده وإغفال خدماته اليومية وتوجيه النقد الجارح له أمام الأطفال والانفعال الحاد إزاء السلوك العادي او في المواقف التي كانت محتملة من قبل وكذلك عدم المبالاة بالنسبة لرغباته ، كما تؤدي البطالة الى تحرر الزوجة جزئياً او كلياً من سلطة الزوج الرسمية الأمر الذي يزيد من الخلافات[١٣] .

وفي نفس الوقت فان هناك طموح لكل زوجة بل لكل أفراد الأسرة ان تعيش بمستوى لائق بحيث تتوفر كل متطلبات الحياة لهم من مأكل ومشرب وملبس ومسكن وسيارات حديثة وهذا ما قد يكون سبب في الخلافات الزوجية اذا لم يستطيع الزوج توفير هذه المتطلبات للزوجة ولأفراد الأسرة وبالتالي سوف يكون ذلك مصدر لتعاسة الأسرة مما ينعكس سلباً على الأسرة ، فضلاً عن ذلك فإن الرجل المسرف للمال على أمور الخمر والقمار وغيرها[١٤] .

وقد تكون المرأة في نفس الوقت مسرفة في الأموال على الكماليات والاستكثار من الملابس الراقية (الموضات) وأدوات الزينة بحيث يكون هذا الإسراف مؤثراً بشكل كبير على ميزانية الأسرة وبالتالي تظهر الخلافات[١٥] .

إضافة الى ما تقدم فان تدخل أهل الزوج وأهل الزوجة في شؤون الزوجين الخاصة ايضا تساهم في الخلافات الزوجية[١٦] بالإضافة الى غياب المودة والرحمة بين الزوجين الذي يعد أهم أمر لابد من توفره في الحياة الزوجية[١٧] وكذلك فان اتخاذ القرارات الأسرية بطريقة اوتوقراطية او فردية[١٨] بالإضافة الى ان كلا الزوجين عندما يحمل مصالحه الخاصة ليحققها دون ان يأخذ بنظر الاعتبار مصالح الطرف الآخر فانها تجتمع مع كل الأسباب لتسبب الخلافات الزوجية[١٩] .

المبحث الثالث
انعكاس الخلافات على الأسرة

ان الأبوين يقومان بنقل الثقافة الى الأطفال ، ولهم الدور الأساس في تشكيل وتكوين الشخصية في حياة الأسرة وعندما تتصدع الأسرة عن طريق كثرة الخلافات والانشغال بها فإن هذه العملية الطبيعية تتعثر وتضطرب بدرجة ما[٢٠] .

ونتيجة للخلافات والمشاجرات فان عواطف الأبوين تذوب ولا يبقى منها إلا قدر ضئيل يوجه للطفل ، فضلاً عن إسقاط الانفعالات المختلفة التي تثور في نفس الأبوين على الطفل ومن المظاهر المألوفة ان يعبر الأبوين في المشاجرات عن حقدهما على الأطفال وكثير من الآباء يعبرون عن الازدراء لبعضهما البعض عن طريق تجاهل الأطفال او إظهار القسوة في معاملتهم ، إضافة الى ذلك فان مشكلات الآباء عندما تستحوذ عليهم فانها تعوقهم عن تقديم المساعدة لكل مشكلات أطفالهم ، كما ان تقبل الطفل للمشاجرات الأبوية يخلق أطفالاً مشاغبين يشبون على الميل الى المشاجرات مع زملائهم ، كما يفقد بعض الأطفال احترامهم للآباء المتشاجرين ويفقدون الثقة في قدرتهم ويحكمون بفشلهم على مواجهة الحياة وقد يتدخل الطفل في هذه المشاجرات ويصيب بصراع داخلي لعدم قدرته على مواجهة هذا الموقف ، ويتخذ القسوة اسلوبا لحياته وهذا كله يجعل الكراهية في قلب الطفل لأحد أعضاء الأسرة او لجماعة الأسرة برمتها[٢١] .

ونتيجة للخلافات الأسرية يفقد الأبناء انتمائهم للأسرة ، فيلجأون الى أقرانهم اذ يجدون ما يشبع رغباتهم في الانتماء ، وقد يكون القرناء أصدقاء سوء مما يؤدي الى الانحراف ، وانحراف الأحداث الشباب مرجعها الأساس سوء التكيف الأسري وضعف العلاقات والروابط الأسرية الناتجة عن الخلافات والصراعات الأسرية[٢٢] .

ان الابن الذي يعيش في أسرة مفككة لا يملك إلا ان يعقد مقارنات مستمرة بين حياته والحياة الأسرية التي يعيشها الأبناء الآخرون في اسر أخرى تختلف عن أسرته وعن طريق العلاقة التي يعقدها معهم ، تظهر له طبيعة الحياة السعيدة التي يعيشونها مع آبائهم ، فينتابه الشعور بالنقص والبؤس لحالته والإحباط او الحقد على الآخرين ولا يحتاج الطفل لأن يكون عالماً حتى يدرك المزايا التي يتمتع بها الأبناء الذين يعيشون في أسرة متكاملة سعيدة[٢٣] .

ان اضطراب حياة الطفل او الابن ضمن الأسرة يؤدي الى اضطراب نموه الانفعالي والعقلي فالمواقف الجادة التي تسود أهم جوانب حياته وأشدها حساسية وما يتبعها من

مؤثرات تمتد لتشمل كل مظهر من مظاهر حياته ، ويمكن ان نتوقع اضطراب حياته الدراسية ، ومقدار تحصيله العلمي وعلاقاته مع الآخرين وقد يفقد أصدقائه القدامى او ينتمي الى عصابات الجانحين . مما يتحتم عليه ان يواجه مطالب الحياة وقيمها بنظرة جديدة وكقاعدة عامة تضطرب الحالة الاقتصادية ويضطر الطفل الى التنازل عن كثير من مطالبه[٢٤] .

وهناك بعض الأسر لا يحلو لها الشجار إلا وقت تناول الطعام وتكون النتيجة إضافة الى الآثار الأخرى اضطراب في عملية الغذاء او الهضم . وان المشاجرات تشتد لتصل أحياناً الى الجيران ومدى استماعهم لموضوع المشاجرة وهذا يعني شعور الطفل بالخجل وهذا الشعور كما هو معروف من العوامل الاجتماعية التي تؤثر في سلوك الطفل[٢٥] .

وفي دراسة اتضح ان المراهقين الذين يعانون من مشكلة سوء التكيف الشخصي ينحدرون أساساً من اسر تتعرض لصراعات زوجية ومشاكل لا تنقطع بالقياس الى نظرائهم الذين ينحدرون من اسر تتعرض للتقويض نتيجة لطلاق او موت العائل[٢٦] .

هذا بالنسبة للأبناء في الأسرة ، اما بالنسبة للزوج والزوجة أنفسهم فبالإضافة الى ما تقدم فان الخلافات الزوجية تؤدي بالزوج الى الإخفاق في العمل وعدم تحقيق النجاح ، فالرجل السعيد في حياته الزوجية الذي يعيش بهدوء في حياته الزوجية بعيداً عن الخلافات والمشاجرات سوف يوفق في عمله وينجح لأن ذلك الهدوء والبيت السعيد سوف يوفر له الثقة بالنفس وبالتالي النجاح في العمل وكذلك ينطبق على المرأة الموظفة التي تعمل خارج المنزل[٢٧] .

اما بالنسبة للمرأة التي تعمل ضمن نطاق الأسرة (أي في البيت) فان الخلافات الزوجية تسبب للمرأة أمراض نفسية تشل قدرتها وإنتاجيتها ومتابعتها للأبناء ومسؤولياتها في حدود البيت . وفي النهاية فان الخلافات الزوجية تؤثر بشكل عام على علاقات أفراد الأسرة مع بعضهم البعض[٢٨] .

وعلى الرغم مما تم ذكره من السلبيات التي تقوض كيان الأسرة وتؤثر على استقرار الأسرة ، إلا ان هناك ايجابيات تعود على بنيتها وتصفي او تنقي أجوائها من التلوث الذي أصابها لأنها سوف تصرف الاختناقات والمشاحنات التي واجهتها الأسرة[٢٩] .

نظرة النهج الصراعي للخلافات والنزاعات الأسرية :

النهج الصراعي يرى ان الخلافات والنزاعات الأسرية أمر طبيعي ، بل ويرى بأنه لا توجد أسرة خالية من نزاعات وخلافات ، وحتى اذا حصلت فترة تغيب فيها المشاحنات الأسرية فان ذلك لا يعبر عن سعادة وهناء الأسرة بل انها حالة طارئة ومؤقتة تعقبها مشاحنات قادمة . فضلاً عن ذلك فان هذا النهج لا ينظر الى النزاعات والخلافات الأسرية على انها تعبر عن سلبيات تقوض كيان الأسرة بل لها ايجابيات تعود على بنيتها وتصفي او تنقي أجوائها من التلوث الذي أصابها لأنها سوف تصرف الاختناقات والمشاحنات التي أحدثتها الظروف القاسية او الصعبة وبالتالي تعيد الأمور الى نصابها وتصحح الأخطاء وتزيل الغموض والإبهام الذي طرأ على حياة الأسرة عبر معايشتها للأحداث الساخنة[٣٠] .

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

المبحث الأول

أولاً : **منهجية البحث**

١ـ نوع البحث ومنهجه :

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية التي تقوم على جمع الحقائق والمعلومات عن الدراسة ثم تحليلها وتفسيرها للتوصل الى نتائج أكثر تعميماً وهذا ما توخى البحث القيام به .

منهج الدراسة :

لقد استعان الباحث في موضوعه بمنهج من المناهج العلمية المميزة ساعد الباحث على جمع واستقصاء المعلومات المتعلقة بالجانب الميداني وهو منهج المسح الاجتماعي ، ويعد من أهم المناهج المستخدمة في البحوث الاجتماعية ، فهو يساعد الباحث في الحصول على المعلومات عن الظاهرة وتحليلها وتفسيرها للوصول الى تعميمات بشأنها[٣١] .

٢ـ المنهج المقارن[٣٢] : وقد استخدم الباحث المنهج المقارن لمقارنة وجهات نظر الأزواج والزوجات .

٢ـ فرضية البحث :

تنبع أهمية ألفرضية في البحث الاجتماعي بأنها توجه الباحث الى الحقائق التي ينبغي البحث عنها بدلاً من تشتت جهوده[٣٣] وفرضيات بحثنا هي :-

١. الخلافات الزوجية لها انعكاسات سلبية على الأبناء .

٢. تؤثر الخلافات الزوجية على دور الزوجة في المنزل .
٣. تؤثر الخلافات الزوجية على عمل الزوجين الوظيفي .
٤. تؤثر الخلافات الزوجية على الزوج وراحته النفسية .
٥. تؤثر الخلافات الزوجية على العلاقات الأسرية وسيادة المحبة داخل الأسرة .
٦. تؤدي الخلافات الزوجية الى للبحث في الأسباب والمشاكل ومن ثم التفاهم والانسجام بين الزوجين .

٣ـ مجالات البحث :

أ- المجال البشري : شمل عينة من سكان مدينة الموصل .
ب- المجال المكاني : انحصر في مدينة الموصل .
ج- المجال الزماني : امتدت فترة البحث من ٢٠٠٩/١/١ الى غاية ٢٠١٠/٥/١٥ .

٤ـ حجم العينة :

لجأ الباحث الى أسلوب العينة وذلك لمحدودية الزمن وقلة الموارد المتاحة ، أي اخذ عينة ممثلة لمعظم صفات مجتمع البحث حيث بلغ حجم العينة (٥٠) متزوج و(٥٠) متزوجة وذلك لمعرفة أسباب الخلافات الزوجية وانعكاساتها على أسرهم ، وهي من وجهة نظر الباحث ممثلة لمجتمع البحث .

٥ـ نوع العينة :

قد استخدم الباحث عينة (عمدية)* .

٦ـ أدوات جمع البيانات :

هناك أدوات ايضا من خلالها يتم جمع المعلومات دأب الباحث الى تحديد أهم الأدوات اللازمة لجمع البيانات والمعلومات والتي تتعلق بالموضوع المدروس .

١. **الاستبيان** : أسئلة مكتوبة على استمارة يقدمها الباحث بنفسه او بواسطة البريد تكون منصبة حول معرفة الحقائق الاجتماعية والظواهر الاجتماعية[٣٤] ، وتم إعداد

* العينة العمدية : وهي العينة التي يختارها الباحث بشكل قصدي ويرى انها تمثل خاصية ما في الدراسة .
انظر : غريب محمد سيدك احمد ، تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، إسكندرية ، مصر ، ١٩٨٠ ، ص ٢٢٩ .

مجموعة من الأسئلة وعرضت على مجموعة من الخبــراء** لإجــراء التعــديلات اللازمة عليها .

٢. **المقابلة** : طريقة لجمع البيانات والمعلومات التي تتميز بالاتصال وجهاً لوجه[٣٥] .

٧ـ الوسائل الإحصائية :

١. النسبة المئوية $\frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times ١٠٠$

٢. الوسط الحسابي $\text{سَ} = \frac{\text{مج س} \times \text{ك}}{\text{مج ك}}$

٣. الانحراف المعياري $\text{ع} = \sqrt{\frac{\text{مج ح}^{٢}\ \text{ك}}{\text{مج ك}}}$

٤. الوسيط $\text{و} = \text{ح أ} + \frac{\text{ت و} - \text{ت م ص للفئة قبل الوسيطية}}{\text{ت ف و}} \times$ طول الفئة

٥. $\text{كا}^{٢} = \frac{\text{مج (ح} - \text{م)}^{٢}}{\text{م}}$ [٣٦]

تحليل البيانات الأولية :

١ـ الجنس : تم اختيار عينة مكونة من (٥٠) زوج و (٥٠) زوجة .

٢ – ملكية السكن :

جدول (١) يوضح ملكية السكن لأفراد العينة

الجنس / ملكية السكن	تكرارات ذكور	نسبة مئوية	تكرارات إناث	نسبة مئوية	مجموع	نسبة مئوية

** الخبراء : ١. د. شفيق إبراهيم صالح / أستاذ مساعد / قسم علم الاجتماع /كلية الآداب /جامعة الموصل .
٢. د. حارث حازم أيوب / أستاذ مساعد / قسم علم الاجتماع / كلية الآداب / جامعة الموصل .
٣. د. علي احمد خضر المعماري/ أستاذ مساعد / قسم علم الاجتماع/كلية الآداب /جامعة الموصل .
٤ . د. حمدان رمضان / أستاذ مساعد / قسم علم الاجتماع /كلية الآداب /جامعة الموصل .

إيجار مشترك	٣	%٦	---	---	٣	%٣
ملك مشترك	١٧	%٣٤	٢٢	%٤٤	٣٩	%٣٩
إيجار مستقل	١١	%٢٢	٨	%١٦	١٩	%١٩
ملك مستقل	١٩	%٣٨	٢٠	%٤٠	٣٩	%٣٩
مج	٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

تبين من نتائج البحث ان أعلى نسبة من عينة المتزوجين الذكور (٣٨%) تعود ملكية السكن لهم ويسكنون بشكل مستقل اما نسبة (٣٤%) فانهم يسكنون مسكن ملك ولكن مشترك ، اما اقل النسب جاءت للإيجار المستقل وإيجار المشترك وكانت النسب على التوالي (٢٢%) و (٦%) اما بالنسبة لعينة الإناث الزوجات فجاءت النسب أعلى نسبة لملك مشترك (٤٤%) و (٤٠%) لملك مستقل وان اقل النسب كانت لإيجار مستقل (١٦%) ، ان هذه النسب الكبيرة تبين ان اغلب الأسر تملك المسكن الذي تسكنه ، وذلك يعود الى توزيع الحكومة للأراضي على موظفي الدولة قبل الاحتلال الأمريكي ، في حين ان النسب القليلة التي تشير الى ان السكن هو إيجار مستقل او مشترك ، فذلك يعود الى عدم توزيع او توقف توزيع الأراضي السكنية وخلال سبع سنوات مضت . وبما ان نسبة السكن مشترك جاءت متساوية مع ملك مستقل فهذا واضح وله دور ايضا في الخلافات الزوجية وقد يعود بالدرجة الأساس الى تدخل أهل الزوجين في شؤونهم الخاصة .

٣ـ المستوى العلمي للزوج : يلعب المستوى العلمي دوراً كبيراً في مدى تفهم الزوج للزوجة وبالعكس .

جدول (٢) يوضح المستوى العلمي للزوج

الجنس / المستوى التعليمي	تكرارات ذكور	نسبة مئوية	تكرارات إناث	نسبة مئوية	مجموع	نسبة مئوية
ابتدائية	٥	%١٠	٢	%٤	٧	%٧
متوسطة	١٠	%٢٠	٢	%٤	١٢	%١٢

إعدادية	١٠	%٢٠	٨	%١٦	١٨	%١٨
معهد	٢	%٤	٦	%١٢	٨	%٨
بكالوريوس	٢٢	%٤٤	٢٨	%٥٦	٥٠	%٥٠
شهادات عليا	١	%٢	٤	%٨	٥	%٥
مج	٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

تبين من الجدول أعلاه ان أعلى النسب جاءت لحاملي شهادة البكالوريوس لعينة الذكور والإناث حيث بلغت عينة الذكور (٤٤%) في حين عينة الإناث بلغت (٥٦%) ثم جاءت النسبة الثانية لحاملي شهادة المتوسطة والإعدادية لعينة الذكور وبنفس المستوى بنسبة (٢٠%) لكل منها وكانت اقل النسب لحاملي شهادة ابتدائية ومعهد فني وشهادات عليا للذكور على التوالي (١٠%) و (٤%) و (٢%) اما عينة الإناث فقد كانت النسبة الثانية لحملة الشهادة الإعدادية (١٦%) ولحاملي شهادة المعهد ألفني (١٢%) ولحاملي الشهادة العليا (٨%) واقل النسب جاءت لحاملي شهادة المتوسطة والابتدائية ، وهذا يدل على ارتفاع نسبة المتعلمين من الذكور وهذا ينعكس بشكل ايجابي على الحياة الزوجية لأن ارتفاع المستوى التعليمي له دور كبير في التفاهم والانسجام لاسيما ان اغلب العينة هم حاصلين على شهادة البكالوريوس .

٤ـ المستوى العلمي للزوجة :

جدول (٣) يبين المستوى العلمي للزوجة

الجنس / المستوى التعليمي	تكرارات ذكور	نسبة مئوية	تكرارات إناث	نسبة مئوية	مجموع	نسبة مئوية
أمية	٦	%١٢	---	---	٦	%٦
ابتدائية	١٩	%٣٨	٦	%١٢	٢٥	%٢٥
متوسطة	١١	%٢٢	٤	%٨	١٥	%١٥

إعدادية	٦	%١٢	٦	%١٢	١٢	%١٢
معهد	١	%٢	١٠	%٢٠	١١	%١١
بكالوريوس	٧	%١٤	٢٤	%٤٨	٣١	%٣١
شهادات عليا	---	---	---	---	---	---
مج	٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

يتبين من الجدول أعلاه ان المستوى العلمي للزوجة لعينة الذكور كانت النسبة الأعلى لحاملات الشهادة الابتدائية (٣٨%) تليها شهادة المتوسطة (٢٢%) ثم لشهادة البكالوريوس (١٤%) ثم لشهادة الإعدادية والأمية (١٢%) لكل منهما ، وأخيراً شهادة معهد فني (٢%) ومن خلال هذه النتائج فإن انخفاض المستوى العلمي للزوجة في عينة الذكور له دور سلبي في الحياة الزوجية وقد تزيد من الخلافات الزوجية لأن التعليم له دور كبير في التفاهم والانسجام بين الزوجين . اما بالنسبة لعينة الإناث فقد اتضح من النتائج ان أعلى النسب جاءت لحاملات الشهادة الجامعية بكالوريوس (٤٨%) ثم تليها معهد فني (٢٠%) ومن ثم إعدادية وابتدائية (١٢%) لكل منها ، وأخيراً شهادة متوسطة (٨%) وارتفاع المستوى العلمي للزوجة هنا كما اشرنا له دور كبير في التفاهم والانسجام الأسري ، وكذلك يتضح من الجدول ان هناك إقبال على تعليم المرأة في المجتمع العراقي وكسر حاجز العادات والتقاليد الذي يحد من تعليم المرأة .

٥ـ مدة الزواج :

جدول (٤) يبين مدة الزواج

الجنس / مدة الزواج	تكرارات ذكور	نسبة مئوية	تكرارات إناث	نسبة مئوية	مجموع	نسبة مئوية
١١-٦	٧	%١٤	٦	%١٢	١٣	%١٣
١٧-١٢	٢٥	%٥٠	١٨	%٣٦	٤٣	%٤٣
٢٣-١٨	٨	%١٦	١٠	%٢٠	١٨	%١٨

٢٤-٢٩	١	%٢	٦	%١٢	٧	%٧
٣٠-٣٥	٢	%٤	٦	%١٢	٨	%٨
٣٦-٤١	٧	%١٤	٤	%٨	١١	%١١
مج	٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

تبين من الجدول أعلاه ان أعلى نسبة لعينة الذكور (٥٠%) كانت مدة زواجهم ما بين فئة (١٢-١٧) سنة تليها الفئة (١٨-٢٣) سنة بنسبة (١٦%) ومن ثم الفئة (٦-١١) سنة والفئة (٣٦-٤١) سنة وبنفس النسبة لكل منها وكانت النسبة (١٤%) ثم تليها الفئة (٣٠-٣٥) سنة والفئة (٢٤-٢٩) سنة (٢%) . اما بالنسبة لعينة الإناث فقد تبين ايضا ان أعلى نسبة جاءت للفئة العمرية (١٢-١٧) سنة (٣٦%) تليها الفئة العمرية (١٨-٢٣)سنة (٢٠%) ، اما ألفئات (٦-١١) سنة والفئة (١٨-٢٣) سنة والفئة (٣٠-٣٥) سنة فجاءت بنسبة متساوية وكانت (١٢%) لكل فئة من تلك ألفئات وأخيراً جاء الفئة (٣٦-٤١) سنة بالمرتبة الأخيرة (٨%) يتضح مما سبق ان أعلى النسب جاءت لمدة الزواج الواقعة بين (١٢-١٧) سنة وعلى الرغم من طول فترة الزواج إلا ان الخلافات موجودة بين الزوجين ولها انعكاسات على تلك الأسر .

علماً ان الوسط الحسابي لمدة الزواج لعينة الذكور هي (١٨,٩)سنة وبانحراف معياري قدره (٩,٣) في حين الوسط الحسابي لمدة الزواج لعينة الإناث هي (٢٠,٥) وبانحراف معياري قدره (٨,٨) .

٦ـ وظيفة الزوج :

جدول (٥) يبين وظيفة الزوج

الجنس / المهنة	تكرارات ذكور	نسبة مئوية	تكرارات إناث	نسبة مئوية	مجموع	نسبة مئوية
موظف	١٩	%٣٨	٣٤	%٦٨	٥٣	%٥٣
كاسب	٢١	%٤٢	١٤	%٢٨	٣٥	%٣٥
متقاعد	٥	%١٠	٢	%٤	٧	%٧

عقد مؤقت	٢	٤%	---	---	٢	٢%
طالب	٣	٦%	---	---	٣	٣%
مج	٥٠	١٠٠%	٥٠	١٠٠%	١٠٠	١٠٠%

تبين من الجدول أعلاه ان أعلى النسب جاءت للأزواج الكسبة من عينة الذكور (٤٢%) تليها الموظفين (٣٨%) يليها في ذلك (١٠%) للمتقاعدين و (٦%) للطالب و (٤%) لعقد مؤقت . اما بالنسبة لعينة الإناث فقد أشارت البيانات الى ان أعلى نسبة لوظيفة الزوج هم موظفين في دوائر الدولة وبنسبة (٦٨%) تليها كاسب (٢٨%) وأخيراً (٤%) للمتقاعدين . مما تقدم تشير البيانات الى ان هناك اتجاه نحو الخدمة في دوائر الدولة وذلك للتحسن في رواتب الموظفين وفي نفس الوقت فان نسبة الكسبة ايضا تشير الى وجود بطالة وعدم قدرة الدولة على استيعاب الكثيرين في دوائر الدولة وهذا ما يشير الى انتشار البطالة وبكثافة في صفوف الذكور .

٧ـ وظيفة الزوجة :

جدول (٦) يوضح وظيفة الزوجة لأفراد العينة

الجنس / المهنة	تكرارات ذكور	نسبة مئوية	تكرارات إناث	نسبة مئوية	مجموع	نسبة مئوية
موظفة	٨	١٦%	٢٨	٥٦%	٣٦	٣٦%
ربة بيت	٣٩	٧٨%	٢٢	٤٤%	٦١	٦١%
طالبة	٣	٦%	---	---	٣	٣%
مج	٥٠	١٠٠%	٥٠	١٠٠%	١٠٠	١٠٠%

يتضح من الجدول أعلاه ، ان اغلب عينة الذكور وبنسبة عالية جداً أجابوا بأن وظيفة زوجاتهم هي ربة بيت (٧٨%) في حين (١٦%) هن موظفات واقل نسبة زوجاتهم طالبات (٦%) ، اما عينة الإناث فكانت أعلى النسب موظفات وبنسبة (٥٦%) تليها في ذلك ربة بيت (٤٤%) . ان النسبة الكبيرة التي جاءت بالنسبة لربة بيت ترجع الى ان المجتمع العراقي لازال تؤثر فيه العادات والتقاليد والقيم والتي تؤيد عمل المرأة في

المنزل وعدم خروجها الى العمل الوظيفي ، واما نسبة الموظفات فان ذلك يشير الى بداية الاتجاه نحو تعليم المرأة والسماح لها بالخروج الى العمل الوظيفي لضعف العادات والتقاليد والقيم التي تقف ضد تعليم وعمل المرأة .

٨ـ الخلفية الاجتماعية :

جدول (٧) يوضح الخلفية الاجتماعية لأفراد العينة

الجنس / الخلفية الاجتماعية	تكرارات ذكور	نسبة مئوية	تكرارات إناث	نسبة مئوية	مجموع	نسبة مئوية
حضري	٣٦	%٧٢	٤٦	%٩٢	٨٢	%٨٢
ريفي	١٤	%٢٨	٤	%٨	١٨	%١٨
مج	٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

تبين من الجدول أعلاه ان أعلى النسب جاءت لذوي الخلفية الحضرية حيث كانت نسبة الذكور (٧٢%) ذو خلفية حضرية ، اما الإناث اللاتي خلفياتهن حضرية (٩٢%) واقل النسب جاءت لذوي الخلفية الريفية فكانت نسبة الذكور (٢٨%) والإناث (٨%) .

وبما ان اغلب العينة هي ذات خليفة حضرية فان هذا يشير الى ان الخلافات تزداد في المناطق الحضرية وذلك لتعقد الحياة وكثرة متطلباتها في المجتمع الحضري عنها في المجتمع الريفي .

٩ـ الدخل الشهري :

جدول (٨) يوضح الدخل الشهري لأفراد العينة

الجنس / الدخل الشهري	تكرارات ذكور	نسبة مئوية	تكرارات إناث	نسبة مئوية	مجموع	نسبة مئوية
٢٠٠-١٠١	٢	%٤	---	---	٢	%٢
٣٠٠-٢٠١	١٠	%٢٠	٢	%٤	١٢	%١٢
٤٠٠-٣٠١	٨	%١٦	٣	%٦	١١	%١١

٥٠١-٤٠١	٩	%١٨	٥	%١٠	١٤	%١٤
٦٠٠-٥٠١	٥	%١٠	٧	%١٤	١٢	%١٢
٧٠٠-٦٠١	٧	%١٤	٦	%١٢	١٣	%١٣
٨٠٠-٧٠١	٢	%٤	١١	%٢٢	١٣	%١٣
٨٠١- فأكثر	٧	%١٤	١٦	%٣٢	٢٣	%٢٣
مج	٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

يتبين من الجدول أعلاه ان أعلى النسب جاءت لمستوى الدخل الواقع بين (٢٠١- ألف دينار و ٣٠٠ ألف دينار) (٢٠%) وذلك لعينة الذكور تليها في ذلك نسبة (١٨%) للفئة (٤٠١-٥٠٠) ألف تليها في ذلك الفئة (٣٠١-٤٠٠) ألف دينار (٦%) وتقل هذه النسب الى (١٤%) في ألفئات (٦٠١-٧٠٠) ألف الفئة (٨٠١- فأكثر) ثم تأتي الفئة (٥٠١-٦٠٠) ألف دينار بنسبة (١٠%) وأخيراً تنخفض النسبة للفئة (١٠١-٢٠٠) ألف دينار وبنسبة (٤%) لكل منها . اما عينة الإناث فان أعلى نسبة انحصرت في الفئة (٨٠١- فأكثر) بنسبة (٣٢%) ألف دينار تليها الفئة (٧٠١-٨٠٠) ألف دينار (٢٢%) ثم تليها الفئة (٥٠١-٦٠٠) ألف دينار (١٤%) وتقل هذه النسبة في الفئة (٦٠١-٧٠٠) لتشكل (١٢%) اما الفئة (٤٠١-٥٠٠) ألف دينار فقد بلغت (١٠%) وان اقل النسب جاءت للفئات (٣٠١-٤٠٠) ألف دينار وفئة (٢٠١-٣٠٠) ألف دينار (٦%) و (٤%) على التوالي . ان انخفاض مستوى الدخل الشهري على الأسرة لعينة الذكور قد يشير الى مشاركة الرجل فقط في دخل الأسرة الشهري كون عينة الذكور أجابوا في جدول رقم (٦) ان (٧٨%) من زوجاتهم ربات بيوت .

في حين ارتفاع الدخل الشهري لعينة الإناث قد يشير الى مشاركة المرأة العاملة او الموظفة للزوج في الدخل الشهري علماً ان الدخل الشهري والمستوى الاقتصادي له دور كبير وتأثير على الحياة بأمور تتعلق بالإنفاق والإسراف والتدبير وكثرة المتطلبات التي قد لا تتناسب مع دخل الأسرة الشهري علما ان الوسيط للذكور بالنسبة للدخل = ٤٥٦٥٥٥,٥ ألف دينار اما الإناث = ٧١٩١٨١,٨ .

المبحث الثاني
تحليل البيانات التخصصية
أولاً : أسباب الخلافات الزوجية

جدول (٩) يوضح أسباب الخلافات الزوجية لأفراد العينة

الجنس / الأسباب	تكرارات الذكور	تسلسل مرتبي	تكرارات الإناث	تسلسل مرتبي
خلافات لأبسط الأسباب	١٦	٤	٣٠	١
خلافات لعدم التكيف الجنسي	٣	١٣	٧	١٠
خلافات لاختلاف العادات والتقاليد والقيم	٦	١٠	٤	١٢
خلافات ناتجة عن تدخل أهل الزوج وأهل الزوجة في شؤونهم الخاصة	١٧	٣	١٨	٢
خلافات حول الأمور الاقتصادية (مصاريف الأسرة النفقة التبذير الإسراف وغيرها)	٢٣	١	١٦	٤
خلافات حول العمل وتقسيم العمل بين الزوجين	٤	١٢	٨	٩
خلافات حول تربية الأبناء وتنشئتهم	٢٠	٢	١٨	٣
خلافات حول السلطة والسيطرة العائلية	١٣	٦	١٥	٥
خلافات حول الشك بالطرف الآخر والغيرة والنقد للآخر	٥	١١	١١	٦
خلافات حول إظهار احد الأطراف لعيوب الآخر أمام الآخرين	٧	٩	٦	١١
خلافات حول تقصير احد الطرفين في حقوق الآخر	١٥	٥	٣	١٣
خلافات ناتجة عن انعدام المودة والرحمة	٨	٨	٩	٨
خلافات حول تباين المستوى الثقافي	١٢	٧	١٠	٧

تبين من الجدول أعلاه ان ابرز الخلافات وبالدرجة الأولى لعينة الذكور خلافات حول الأمور الاقتصادية (مصاريف الأسرة النفقة التبذير الإسراف وغيرها) وكما ذكرنا في الجدول السابق جدول (٨) ان الأمور الاقتصادية لها دور كبير في استقرار وعدم استقرار الحياة الأسرية ، لاسيما ان الرجل هو المسؤول عن الأمور الاقتصادية وتوفير متطلبات وحاجات الأسرة . اما المرتبة الثانية فان الخلافات حول تربية الأبناء وتنشئتهم

وهذا في حقيقة الأمر يعود الى ان التربية والتنشئة الاجتماعية ترتبط بالأب والأم على حد سواء ولكن المعروف ان الرجل يستخدم العقل والتعقل في هذا الجانب في حين تستخدم الأم العاطفة في التربية والتنشئة ، وهذا ما قد يسبب أخطاء في التربية والتنشئة للطفل لهذا قد يحدث خلاف نتيجة لذلك .

اما الخلافات الناتجة عن تدخل أهل الزوج وأهل الزوجة في شؤون الزوجين الخاصة فقد جاءت بالمرتبة الثالثة ، وقد يرجع ذلك الى تدخل أهل الزوجة وخاصة الأم حيث ان معظم الأزواج يشكون من تدخل أم الزوجة في شؤونهم من حيث مطالبة الزوج [*] بتوفير كل المتطلبات التي تحتاجها الزوجة ولن يستطيع الزوج توفير ذلك كله او قد يرجع الى تدخل أهل الزوج ايضا في شؤونهم وخاصة في حالة السكن المشترك بل وحتى في الاستقلال في السكن وذلك من خلال التأثير على الزوج وكيفية معاملته لزوجته وبالتالي فان هذا التدخل يحدث كل هذه الخلافات لأن الحياة الزوجية حياة بين زوج وزوجة قائمة على التفاهم والانسجام وبالتالي دخول طرف ثالث الى هذه الحياة يعكر صفوها . اما بالمرتبة الرابعة فكانت للخلافات الناتجة عن ابسط الأسباب ، وهذا قد يرجع الى عدم تفهم فكرة الزواج بأنه لابد ان يقوم على التعاون والتضامن وليس على الخلافات لأبسط الأمور لأن الخلافات لأبسط الأمور تعني عدم وجود التسامح وغض النظر عن الأمور البسيطة التي تعكر صفوة الحياة الزوجية . اما المرتبة الخامسة فكانت ناتجة عن تقصير احد الطرفين في حقوق الآخر . وهذا ما جاء في المرتبة الخامسة لعينة الذكور فالزوج يشعر بان الزوجة تقصر تجاه الزوج وقد يكون هذا التقصير بالحقوق وهي كثيرة حق الطاعة وغيرها من الحقوق البالغة الأهمية والتي لا يمكن للزوجة ان تقصر في حق الزوجة في كل ما وجب عليها أداءه تجاه الزوج وبالطبع اذا تم التقصير بهذا الجانب سوف تنشأ الخلافات الزوجية . اما في المرتبة السادسة فكانت الخلافات ناتجة عن السلطة والسيطرة التي يسعى كل من الزوج والزوجة فرضها على الآخر ومن ثم ينسى كل من الزوج والزوجة ان الحياة الأسرية هي حياة تفاهم وانسجام أكثر مما هي حياة سلطوية وهي قائمة على المشاورة في الأمر . فلابد من المشاورة في الرأي والمشاورة تعني التفاهم والانسجام وليس التسلط واستخدام القوة . اما المرتبة السابعة فقد كانت الخلافات

[*] مقابلة مع السيد أكرم محمد مواليد ١٩٦٨، موظف أجريت المقابلة في ٢٠١٠/٣/١١ .

سببها التفاوت في المستوى الثقافي بين الزوجين وما للمستوى الثقافي من دور مهم في الحياة الأسرية ، لاسيما ان اغلب عينة الذكور ذكروا بأن المستوى الثقافي للزوجة هو منخفض (انظر جدول ٣) فالمستوى الثقافي مهم بالنسبة لتفهم الحياة الزوجية والأسرية، وتعطي قدرة على تفهم الآخر وعلى التسامح ومن ثم التفاهم والانسجام . اما المرتبة الثامنة فالخلافات ناتجة عن انعدام المودة والرحمة بين الزوجين ، وهذا السبب يشير الى التعامل بقسوة سواء من خلال استخدام الألفاظ والعبارات القاسية او حتى من خلال الضرب وهذا ما أشار اليه السيد وعد * من خلال مقابلته حيث أشار الى استخدام الألفاظ والعبارة بل الضرب مع زوجته . وهذا لا يليق لأن الضرب والاهانة تفقد المودة والرحمة التي لابد من توفرها في الحياة الزوجية . اما المرتبة التاسعة احتلتها الخلافات الناتجة عن إظهار عيوب طرف للطرف الآخر أمام الآخرين ، وهذا قد يرجع الى ان الزوجة قد تظهر عيوب الزوج أمام الآخرين ، فاذا كان مقصراً في الناحية الاقتصادية في حق الزوجة . فقد تظهر ذلك أمام الآخرين وهذا ما ذكره السيد ياسر احمد في مقابلة ** اظهر سبب خلافه مع زوجته كان لإظهارها لأمور خاصة بحياتهم للآخرين خصوصاً عدم قدرة الرجل على تلبية الأمور الاقتصادية للأسرة ، وهذا ما اعتبره الزوج اهانة بحقه. اما المرتبة العاشرة فكانت الخلافات ناتجة عن اختلاف العادات والتقاليد بين الزوجين ، حيث يأتي الزوجين وقد اعتاد كل منهما على عادات وتقاليد وقيم وسلوكيات تختلف عن الزوج الآخر وان عدم التنازل عن بعض هذه العادات والتقاليد والقيم وخصوصاً التي لا يتقبلها الطرف الآخر تؤدي الى الخلافات . اما السبب الحادي عشر للخلافات فهو يدور حول الشك بالطرف الآخر والغيرة والنقد للآخر ، وعلى الرغم من ان تسلسل هذا العامل هو قليل الأهمية إلا انه موجود ويعاني منه بعض الأشخاص من عينة الذكور ، فالغيرة الزائدة والشك وبالتالي النقد الموجه للزوج يثير الخلافات خصوصاً ان الرجل هو أكثر خروج وارتباط بعلاقات مع الآخرين وأكثر غياب عن المنزل ولفترة طويلة من النهار تجعل المرأة تحاول التشكيك بالزوج وبعلاقاته بالآخرين وخاصة بالنساء مما يجعل المرأة تبالغ أكثر في سؤال الرجل أين ذهبت ومن أين أتيت وقابلت مَن ،

* مقابلة مع السيد وعد حمد احمد مواليد ١٩٦١ ، كاسب أجريت المقابلة في ٢٠١٠/٣/١٦ .

** مقابلة مع السيد ياسر احمد مواليد ١٩٧٠ ، كاسب أجريت المقابلة في ٢٠١٠/٣/٢٥

وتوجه الانتقاد له وهذا ما يؤدي الى الخلافات التي تعكر الحياة الزوجية والأسرية . اما المرتبة الثانية عشر فقد جاءت الخلافات حول تقسيم العمل بين الزوجين وعلى الرغم من ان هذه الأسباب هي اقل خطورة لقلة الأشخاص المتعرضين لها ، إلا ان هذا السبب موجود وفي صفوف الأزواج المتزوجين بموظفات في دوائر الدولة حيث تسعى المرأة الموظفة الى ان يكون هناك تقسيم للعمل في المنزل ليساعد الزوج الزوجة ليس بالجانب الوظيفي وانما تكون المساعدة وتقسيم العمل المنزلي ايضا ، وهذا ما قد لا يتقبله بعض الأزواج وهذا ما يثير المشاكل والخلافات الزوجية . اما السبب الأخير الثالث عشر فكان لعدم التكيف الجنسي ، ومثلما هو معروف بأن الجنس هو دافع للزواج ، فان التقصير او عدم اللياقة الجنسية للرجل او المرأة تؤثر بشكل سلبي على الحياة الزوجية وبالتالي على الحياة الأسرية . هذا بالنسبة لعينة الذكور .

اما عينة الإناث فقد جاءت بالمرتبة الأولى خلافات لأبسط الأسباب ومثلما ذكرنا بأن الحياة وتعقيدها وكثرة متطلباتها وكثرة المشاكل فيها جعلت الإنسان يشعر بالتوتر والانزعاج والتعصب مما يجعله يثار لأبسط الأسباب ، وهذا ما يؤدي الى الخلافات الزوجية . اما المرتبة الثانية فقد جاءت خلافات ناتجة عن تدخل أهل الزوج وأهل الزوجة في شؤون الزوجين الخاصة ومثلما ذكرنا في عينة الذكور فان الحياة لزوجية حياة خاصة بين الزوج وزوجته ولا مجال لتدخل ام الزوجة او أم الزوج او الإخوة او الأخوات في حياتهم أي حياة الزوجين الخاصة ، ولكن دائماً نجد بأن أم الزوج تتدخل من خلال التأثير على الزوجة من خلال ابنها . اما أم الزوجة فان تدخلها يكون من خلال تأثير على ابنتها من خلال مطالبتها بمطالبة الزوج بتوفير مالا يطيق عليه الزوج . اما المرتبة الثالثة فقد جاءت لخلافات حول تربية الأبناء وتنشئتهم وقد تم توضيح ذلك من خلال عينة الذكور . وفي المرتبة الرابعة جاءت الخلافات حول الأمور اقتصادية في حين احتلت المرتبة الخامسة خلافات حول السلطة والسيطرة ، اما المرتبة السادسة فجاءت حول الشك بالطرف الآخر والغيرة والنقد للآخر ، والمرتبة السابعة لخلافات حول تباين المستوى الثقافي ، وفي المرتبة الثامنة خلافات حول انعدام المودة والرحمة بين الزوجين ، وفي المرتبة التاسعة خلافات حول تقسيم العمل ، وفي المرتبة العاشرة خلافات لعدم التكيف الجنسي ، والمرتبة الحادية عشر لخلافات حول إظهار احد الطرفين لعيوب الآخر أمام الآخرين ، اما المرتبة الثانية عشر فكانت لاختلاف العادات والتقاليد والقيم ، وأخيراً فقد جاء السبب الأخير في الخلافات الزوجية لعينة الإناث

حول تقصير احد الطرفين في حقوق الآخر وكلها أسباب مؤدية الى الخلافات الزوجية ولهـــا انعكاسات على الحياة الأسرة وكما وضحنا ذلك من قبل .

جدول (١٠) يوضح فيما اذا كانت الخلافات الزوجية تؤثر على الأبناء

الجنس / نمط الإجابة	تكرارات ذكور	نسبة مئوية	تكرارات إناث	نسبة مئوية	مجموع	نسبة مئوية
نعم	٤٠	%٨٠	٢٤	%٤٨	٦٤	%٦٤
لا	٦	%١٢	٤	%٨	١٠	%١٠
أحياناً	٤	%٨	٢٢	%٤٤	٢٦	%٢٦
مج	٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه ان أعلى النسب تؤكد على ان الخلافات بين الزوجين تـــؤثر على الأبناء (٨٠%) للذكور و (٤٨%) لعينة الإناث ، اما من أجابوا بلا فكانت نسبة الذكور (١٢%) في حين نسبة الإناث (٨%) وأخيراً كانت نسبة ٠٨%) لمن أجابوا بأحيانـــاً ونـــسبة (٤٤%) لمن أجابوا بأحياناً بالنسبة لعينة الإناث ، وهذا يشير الى تأثير الخلافات على الأبناء وهذا ما يؤكد صحة ألفرضية القائلة (الخلافات الزوجية لها انعكاسات سلبية على الأبنـــاء) وفي الجدول التالي سوف يوضح كيف تؤثر الخلافات على الأبناء . علما ان قيمـــة كـــا^{٢} = ١٦,٨ وهي أعلى من القيمة الجدولية ٥,٩٩ لذا هناك فرق معنوي بين الذكور والإناث فـــي مدى تأثير الخلافات بين الزوجين على الأبناء .

جدول (١١) يوضح تأثير الخلافات الزوجية على الأبناء

ت	الجنس / الأسباب	تكرارات الذكور	تسلسل مرتبي	تكرارات الإناث	تسلسل مرتبي
١.	تؤدي الى ضعف التنشئة الاجتماعية	٣٠	١	١٦	١
٢.	تؤدي الى التسرب والإخفاق المدرسي للأبناء	١٦	٧	١٣	٢
٣.	تؤدي الى شعور الطفـــل بالاهانـــة لاســـتماع الجيران للشجارات	١٧	٦	١٠	٥
٤.	تؤدي الى عمل الصبية نتيجة للتسرب الدراسي	١٢	٨	٥	٨

٥.	تؤدي الى لجوء الطفل الى الآخرين لحل مشاكله	١٨	٥	٨	٧
٦.	تؤدي الى كراهية الطفل للأبوين	٢٣	٤	١١	٤
٧.	شعور الأبناء بالنقص والإحباط والحقد على الآخرين	١١	٩	٤	٩
٨.	قصور في شخصية الأبناء	٢٤	٣	٩	٦
٩.	معاناة بعض الأطفال من مشاكل نفسية	٢٧	٢	١٢	٣

يشير الجدول أعلاه الى ان المرتبة الأولى لعينة الذكور والإناث لتأثير الخلافات على الأبناء انه يؤدي الى ضعف التنشئة الاجتماعية ، حيث ان الخلافات تجعل الأب والأم منشغل كل منهما بمشاكله مع الآخر الأمر الذي يشغلهم عن الأبناء وتوجيههم بالصورة الصحيحة وبالتالي عدم تعلمهم القيم والعادات والتقاليد والسلوكيات التي تتناسب مع السلوكيات الاجتماعية المقبولة ، اما المرتبة الثانية فقد جاءت لعينة الذكور معانات بعض الأطفال من مشاكل نفسية في حين جاءت بالمرتبة الثالثة لعينة الإناث . ونفسية الطفل تتأثر بالوضع المضطرب في البيت ، فالطفل يريد من يتحدث معه ويريد من يوجهه ويريد من يعلمه وعندما يجد نفسه في وسط أجواء مضطربة فحتماً سوف يصاب بإحباط وخيبة أمل وهذا ما يؤثر على نفسيته ، اما المرتبة الثالثة لعينة الذكور فقد جاءت لقصور في شخصية الطفل في حين احتلت المرحلة السادسة بالنسبة للإناث ، وهذا الجانب مهم فشخصية الأبناء تتكون وتنشأ في أجواء سليمة في أجواء أسرة متفاهمة منسجمة وليس لأسرة مضطربة تسودها الخلافات والمنازعات ، اما المرتبة الرابعة فقد حصلت فقرة كراهية الطفل للأبوين بالمرتبة الرابعة لكل من عينة الذكور والإناث على حد سواء فالطفل الذي يجد الأبناء في تخاصم ونزاع دون مراعاة لمشاعر الطفل وحقه في توفير أجواء مريحة وطيبة فهذا يجعل كراهية الطفل للأبوين على حد سواء ، اما المرتبة الخامسة لعينة الذكور فقد جاءت الفقرة يؤدي الى لجوء الطفل الى الآخرين لحل مشاكله في حين جاءت بالمرتبة السابعة لعينة الإناث فمما تقدم ذكره من انعكاسات على الطفل فان الطفل عندما لا يجد احد من الأسرة يهتم به وبمشاكله يتجه نحو الآخرين لحل تلك المشاكل وبالتالي فان هؤلاء سوف لن يوجهوا الطفل التوجيه الصحيح وبالتالي يؤدي ذلك الى انحرافه . اما المرتبة السادسة لعينة الذكور فقد جاءت للفقرة تؤدي الى شعور الطفل بالاهانة لاستماع الجيران للشجارات والذي جاء بالمرتبة الخامسة لعينة الإناث وهذا ما يشعره الطفل عندما يجد ان الجيران يستمعون لهذه الشجارات

والخلافات وبالتالي ينظر الجيران الى هذه العائلة انها عائلة مفككة ، اما المرتبة السابعة لعينة الذكور فقد جاءت لفقرة التسرب والإخفاق المدرسي ، في حين جاءت المرتبة الثانية لعينة الإناث وهذا ايضا ما يؤدي الى قلة المتابعة للأبناء وبالتالي ترك الأبناء للدراسة ، اما المرتبة الثامنة فقد جاءت لعينة الذكور والإناث على حد سواء وجاءت الفقرة عمل العينة نتيجة للتسرب الدراسي فعندما يترك الأبناء الدراسة يتجهون نحو العمل .

اما المرتبة التاسعة بالنسبة للذكور والإناث جاءت للفقرة شعور الأبناء بالإحباط وبالحقد على الآخرين فعندما يجد الأبناء أنفسهم يختلفون عن بقية الأطفال فانهم يشعرون بالإحباط والحقد على الآخرين .

جدول (١٢) هل للخلافات الزوجية تأثير على دور الزوجة في المنزل

الجنس / نمط الإجابة	تكرارات ذكور	نسبة مئوية	تكرارات إناث	نسبة مئوية	مجموع	نسبة مئوية
نعم	٤٢	%٨٤	٤٠	%٨٠	٨٢	%٨٢
لا	٤	%٨	٨	%١٦	١٢	%١٢
أحياناً	٤	%٨	٢	%٤	٦	%٦
مج	٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

يتبين من الجدول أعلاه ان اغلب عينة الذكور والإناث يؤيدون تأثير الخلافات الزوجية على دور الزوجة في المنزل بنسبة (٨٤%) لعينة الذكور و(٨٠%) من عينة الإناث، اما من أجابوا بلا شكلت النسبة (٨%) لعينة الذكور و (١٦%) لعينة الإناث ، وهذا ما يؤيد صحة ألفرضية القائلة (تؤثر الخلافات الزوجية على دور الزوجة في المنزل) وهذا التأثير سوف يوضح من خلال الجدول التالي . علما ان قيمة كا^{٢} = ٢,٠٢ وهي اقل من القيمة الجدولية ٥,٩٩ لذا لا يوجد فرق معنوي بين الذكور والإناث في مدى تأثير الخلافات الزوجية على دور الزوجة في المنزل .

جدول (١٣) يوضح تأثير الخلافات الزوجية على دور الزوجة في المنزل

ت	الجنس / السبب	تكرارات الذكور	تسلسل مرتبي	تكرارات الإناث	تسلسل مرتبي
١.	عدم الاهتمام بالمنزل	٢٩	١	٢٨	١
٢.	عدم الاهتمام بتنشئة أبناء	٢٨	٢	١٨	٤
٣.	تقصير الزوجة بواجباتها تجاه الزوج	٢٧	٣	٢٠	٣
٤.	عدم اهتمام الزوجة بالتدبير المنزلي	٢٠	٤	٢٢	٢
٥.	تركها للبيت	١٦	٥	٨	٥

يتضح من الجدول أعلاه ان الخلافات تؤثر على دور الزوجة من خلال عدم اهتمامها بالمنزل وبالمرتبة الأولى لكل من عينة الذكور والإناث على حد سواء . فالزوجة عندما تجد استقراراً في حياتها الزوجية فان ذلك يدفعها نحو الاهتمام بالمنزل لأنها تعتبره لها ولأسرتها ولكن عندما تزداد الخلافات بينها وبين الزوج فانها تخشى من الطلاق او ان يتزوج بزوجة أخرى ، وهذا ما يجعلها لا تهتم بالمنزل وشؤون المنزل ، وهذا ما ذكرته السيدة و.هـ [*]

في مقابلة معها . اما المرتبة الثانية للذكور فقد كانت لعدم الاهتمام بتنشئة الأبناء في حين جاءت بالمرتبة الرابعة للإناث ، وكما ذكرنا في جدول سابق في كثرة الخلافات تؤدي الى انشغال الزوجة بهذه الخلافات وعدم اهتمامها بتنشئة الأبناء مما يؤدي الى ضعف التنشئة الاجتماعية ، اما المرتبة الثالثة فقد حصلت عليها الفقرة تقصير الزوجة بواجباتها تجاه الزوج ولكل من عينة الذكور والإناث ، فالخلافات تجعل المرأة تقصر في واجباتها تجاه الزوج ، وواجبات الزوجة تجاه الزوج كثيرة جداً وهذا ما يعمق من شدة الخلافات ، اما المرتبة الرابعة فقد كانت الفقرة عدم اهتمام الزوجة بالتدبير المنزلي لعينة الذكور في حين جاءت بالمرتبة الثانية لعينة الإناث ، ان التدبير المنزلي يقع على عاتق الزوجة سواء التدبير في الجانب الاقتصادي او الجانب الاجتماعي وفي حالة الخلافات فان الزوجة تقصر في هذا التدبير ، اما المرتبة الخامسة فكانت لفقرة ترك المرأة للبيت وهذه الفقرة على الرغم من انها في المرتبة الأخيرة إلا انها خطيرة على العائلة لأنها تؤدي الى تعميق الخلافات وتدخل أطراف أخرى في الخلافات .

[*] مقابلة مع السيدة و . هـ مواليد ١٩٦٨ ، ربة بيت ، أجريت المقابلة في ٢٠١٠/٣/١٧ .

جدول (١٤) يوضح تأثير الخلافات على عمل الزوجين الوظيفي

الجنس / نمط الإجابة	تكرارات ذكور	نسبة مئوية	تكرارات إناث	نسبة مئوية	مجموع	نسبة مئوية
نعم	٢١	%٤٢	١٨	%٣٦	٣٩	%٣٩
لا	١٦	%٣٢	١٦	%٣٢	٣٢	%٣٢
أحياناً	١٣	%٢٦	١٦	%٣٢	٢٩	%٢٩
مج	٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

تشير البيانات أعلاه الى ان النسب المرتفعة تشير الى ان الخلافات تؤثر على عمل الزوجين الوظيفي بنسبة (٤٢%) للذكور و (٣٦%) لعينة الإناث ، اما الإجابة بلا فكانت (٣٢%) لعينة الذكور وكذلك (٣٢%) لعينة الإناث ، اما الإجابة بأحياناً فقد كانت نسبة (٢٦%) لعينة الذكور (٣٢%) لعينة الإناث . ان نسبة الذكور والإناث لا تشير الى تأثير هذا العامل بشكل كبير حيث بلغت النسبة (٣٩%) فقط وقد يرجع ذلك الى ان الكثير من النساء هن ربات بيوت وهذا ما يشير الى عدم صحة ألفرضية القائلة (تؤثر الخلافات الزوجية على عمل الزوجين الوظيفي) . علما ان قيمة كا^{٢} = ٠,٥٢ وهي اقل من القيمة الجدولية ٥,٩٩ لذا لا يوجد فرق معنوي بين الذكور والإناث في مدى تأثير الخلافات الزوجية على عمل الزوجين الوظيفي .

جدول (١٥) يوضح تأثير الخلافات على عمل الزوجين الوظيفي

ت	الجنس / الأسباب	تكرارات الذكور	تسلسل مرتبي	تكرارات الإناث	تسلسل مرتبي
أ-	كثرة العقوبات الموجهة ضد الموظف	٥	٤	٦	٣
ب-	كثرة الأخطاء المتكررة في العمل	١٧	١	١٤	١
ج-	سوء المعاملة للمراجعين	١١	٢	٤	٤
د-	الانعزال عن الموظفين اللذين يعملون في نفس الوظيفة	٦	٣	٨	٢

تشير البيانات الى ان كثرة الأخطاء المتكررة في العمل جاءت بالمرتبة الأولى بالنسبة لعينة الذكور والإناث ، فالعمل الوظيفي يحتاج الى تركيز في انجاز العمل وبالتالي

الخلافات الزوجية تؤثر على التركيز والدقة في العمل ، وبالتالي تؤدي الى كثرة الأخطـــاء ، اما المرتبة الثانية بالنسبة للذكور فقد جاءت فقرة سوء معاملة المراجعين والتي كانـــت فـــي المرتبة الرابعة للإناث ، فان الخلافات تؤدي الى الانزعاج واضـــطراب نفـــسية الـــزوجين وبالتالي ينعكس ذلك على التعامل مع المراجعين من حيث سوء المعاملة معهم . اما المرتبة الثالثة فقد حصلت عليها فقرة الانعزال عن الموظفين اللذين يعملون في نفس الوظيفة لعينـــة الذكور في حين جاء بالمرتبة الثانية للإناث فالخلافات تجعل الزوج او الزوجـــة فـــي حالـــة اضطراب نفسي للتخلص من هذه المشكلات الأمر الذي يجعل الموظف منعزل عن الآخرين لاضطراب نفسيته ، اما المرتبة الرابعة للذكور والمرتبة الثالثة للإناث فكانت لفقـــرة كثـــرة العقوبات الموجهة ضد الموظف وهذا ناتج عن كثرة الأخطاء المتكررة في العمل او ســـوء معاملة المراجعين وكل ذلك يؤثر على الموظف وأداء عمله .

جدول (١٦) يوضح تأثير الخلافات الزوجية على الزوج وراحته النفسية

الجنس / الإجابة	تكرارات ذكور	نسبة مئوية	تكرارات إناث	نسبة مئوية	مجموع	نسبة مئوية
نعم	٤١	%٨٢	٤٢	%٨٤	٨٣	%٨٣
لا	٥	%١٠	٤	%٨	٩	%٩
أحياناً	٤	%٨	٤	%٨	٨	%٨
مج	٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه ان أعلى النسب جاءت تؤكد على تأثير الخلافات الزوجيـــة على الزوج وراحته النفسية (٨٢%) لعينة الذكور (٨٤%) لعينة الإناث فـــي حـــين كانـــت الإجابة بلا بنسبة (١٠%) لعينة الذكور و (٨%) لعينة الإناث و (٨%) للإجابة بأحياناً لعينة الذكور و (٨%) لعينة الإناث ومن خلال النسب العالية جداً تؤكد صـــدق ألفرضـــية القائلـــة (تؤثر الخلافات الزوجية على الزوج وراحته النفسية) . علما ان قيمة كا^{٢} = ٠,٠٦٨ وهـــي اقل من القيمة الجدولية ٥,٩٩ لذا لا يوجد فرق معنوي بين الذكور والإناث في مدى تـــأثير الخلافات الزوجية على الزوج وراحته النفسية .

جدول (١٧) يوضح كيف تؤثر الخلافات على الزوج وراحته النفسية

ت	الجنس / الأسباب	تكرارات الذكور	تسلسل مرتبي	تكرارات الإناث	تسلسل مرتبي
أ-	عدم التواجد في المنزل	٢٨	٢	٢٦	٣
ب-	التعامل مع أفراد العائلة بعصبية	٣٢	١	٣٢	١
ج-	عدم الاهتمام بشؤون الأسرة ومشاكلها	٢٣	٣	٢٨	٢

يتضح من الجدول أعلاه ان تعامل الزوج مع أفراد العائلة بعصبية جاءت بالمرتبة الأولى لعينة الذكور والإناث وهذا يشير الى الحالة النفسية المضطربة التي تخلقها أجواء الخلافات الزوجية وهذا ما ينعكس سلباً على الزوج والزوجة والأبناء لأن الوضع النفسي المضطرب يؤدي الى أمراض تترتب على الحالة النفسية وتأزمها ، واضطراب الحالة النفسية يؤدي الى التعامل بعصبية وبقسوة مع الزوجة او مع الأبناء ، اما المرتبة الثانية للذكور فقد حصلت عليها الفقرة عدم التواجد في المنزل في حين جاءت المرتبة الثالثة لعينة الإناث . فالخلافات تجعل الزوج كما ذكرنا في حالة نفسية مضطربة وعندما لا يجد الزوج الراحة النفسية في المنزل فانه سوف يبتعد عن المنزل لكي يجد الراحة النفسية وبالتالي ابتعاد الزوج عن المنزل يترتب عليه انعكاسات خطيرة على الأسرة لأن الزوج يعد ركيزة أساسية ترتكز عليها الأسرة من حيث متابعة شؤون الأسرة ومتابعة الأبناء وتربيتهم وتوجيههم وضبطهم والسيطرة عليهم ، اما المرتبة الثالثة لعينة الذكور فقد حصلت عليها الفقرة (ج) عدم الاهتمام بشؤون الأسرة ومشاكلها في حين حصلت هذه الفقرة في عينة الإناث على المرتبة الثانية ومن خلال كل ما ذكر فان الزوج سوف لا يهتم بشؤون الأسرة ومشاكلها وبهذا فان أفراد الأسرة سوف لا يجدون الشخص المناسب الذي يحل لهم مشاكلهم.

جدول (١٨) يوضح تأثير الخلافات الزوجية على العلاقات وسيادة المحبة داخل نطاق الأسرة

الجنس / الإجابة	تكرارات ذكور	نسبة مئوية	تكرارات إناث	نسبة مئوية	مجموع	نسبة مئوية
نعم	٤٠	%٨٠	٣٤	%٦٨	٧٤	%٧٤
لا	٣	%٦	٨	%١٦	١١	%١١
أحياناً	٧	%١٤	٨	%١٦	١٥	%١٥

مج	٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه الى ان أعلى النسب تشير الى ان الخلافات تؤثر على العلاقات الأسرية وسيادة المحبة داخل الأسرة وجاءت النسب (٨٠%) لعينة الذكور و (٦٨%) لعينة إناث في حين كانت الإجابة بلا (٦%) للذكور و (١٦%) للإناث ، اما الإجابة بأحياناً فقد كانت بنسبة (١٤%) للذكور و (١٦%) للإناث ، وهذا ما يؤكد صدق ألفرضية القائلة (تؤثر الخلافات الزوجية على العلاقات الأسرية وسيادة المحبة داخل الأسرة) فالخلافات تؤثر على علاقة الزوج بالزوجة أولاً ومن ثم تؤثر على علاقتهم بالأبناء لأن الأبناء سوف ينظرون الى الآباء على انهم سبب تعاسة الأسرة ، وبالتالي سوف يؤدي ذلك الى الكراهية داخل نطاق الأسرة . علما ان قيمة كا^{٢} = ٢,٨ وهي اقل من القيمة الجدولية ٥,٩٩ لذا لا يوجد فرق معنوي بين الذكور والإناث في مدى تأثير الخلافات الزوجية على العلاقات وسيادة المحبة داخل نطاق الأسرة .

جدول (١٩) يوضح تأثير الخلافات على الواجبات والالتزامات لبعض أفراد الأسرة تجاه الآخر

الجنس / الإجابة	تكرارات ذكور	نسبة مئوية	تكرارات إناث	نسبة مئوية	مجموع	نسبة مئوية
نعم	٢٧	%٥٢	٣٤	%٦٨	٦١	%٦١
لا	٦	%١٢	١٤	%٢٨	٢٠	%٢٠
أحياناً	١٧	%٣٤	٢	%٤	١٩	%١٩
مج	٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه ان أعلى النسب أجابت على ان الخلافات تؤثر على الواجبات والالتزامات لبعض أفراد الأسرة تجاه الآخر ، وكانت النسب (٥٢%) لعينة الذكور و (٦٨%) لعينة الإناث ، اما الإجابة بلا يؤثر فكانت (١٢%) لعينة الذكور و (٢٨%) لعينة الإناث في حين كانت الإجابة بأحياناً (٣٤%) للذكور و (٤%) للإناث فهناك التزامات وواجبات للزوج تجاه زوجته وللزوجة تجاه زوجها وللآباء تجاه الأبناء وللأبناء تجاه الآباء ، فالانشغال بالخلافات يضعف العلاقات بين أعضاء الأسرة ويؤثر على سيادة المحبة داخل

الأسرة وبالتالي يجعل كل طرف يقصر في واجباته والتزاماته تجاه الآخرين من أفراد أسرته . علما ان قيمة كا^{2} = ١٥,٨ وهي اعلى من القيمة الجدولية ٥,٩٩ لذا يوجد فرق معنوي بين الذكور والإناث في مدى تأثير الخلافات الزوجية على الواجبات والالتزامات لبعض أفراد الأسرة اتجاه الآخر .

جدول (٢٠) هل تؤدي الخلافات الى عدم الانسجام والتعاون وتحقيق أهداف الأسرة

الجنس / الإجابة	تكرارات ذكور	نسبة مئوية	تكرارات إناث	نسبة مئوية	مجموع	نسبة مئوية
نعم	٢٨	%٥٦	٣٠	%٦٠	٥٨	%٥٨
لا	٦	%١٢	١٠	%٢٠	١٦	%١٦
أحياناً	١٦	%٣٢	١٠	%٢٠	٢٦	%٢٦
مج	٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه ان الخلافات تؤثر على الانسجام والتعاون وتحقيق أهداف الأسرة من خلال النسب العالية التي أيدت ذلك وكانت النسبة (٥٦%) لعينة الذكور و (٦٠%) لعينة الإناث تؤيد ذلك ، اما الإجابة بلا فكانت (١٢%) لعينة الذكور و (٢٠%) لعينة الإناث ، في حين جاءت الإجابة بأحياناً (٣٢%) للذكور و (٢٠%) للإناث ، فالأسرة عندما يسودها الخلافات والنزاعات فان ذلك يؤثر سلباً على انسجامها وتعاونها ولذلك لا تستطيع تحقيق أهدافها في تربية وتنشئة الأبناء بصورة صحيحة ومناسبة وتعليمهم بما ينسجم مع متطلبات المجتمع ، وما الى ذلك من أهداف تسعى كل أسرة الى انجازها . علما ان قيمة كا^{2} = ١,٩٨ وهي اقل من القيمة الجدولية ٥,٩٩ لذا لا يوجد فرق معنوي بين الذكور والإناث في مدى تأثير الخلافات الزوجية على الانسجام والتعاون داخل الأسرة وتحقيق أهداف الأسرة .

ايجابيات الخلافات الزوجية :

جدول (٢١) يوضح هل تؤدي الخلافات الى البحث في المشاكل والأسباب ومن ثم التفاهم والانسجام بين الزوجين

الجنس / الإجابة	تكرارات ذكور	نسبة مئوية	تكرارات إناث	نسبة مئوية	مجموع	نسبة مئوية

نعم	٣٠	%٦٠	٣٤	%٦٨	٦٤	%٦٤
لا	٧	%١٤	٤	%٨	١١	%١١
أحياناً	١٣	%٢٦	١٢	%٢٤	٢٥	%٢٥
مج	٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه ان أعلى النسب جاءت تؤيد ان الخلافات تؤدي الى البحث في المشاكل والأسباب ومن ثم التفاهم والانسجام بين الزوجين وبنسبة (٦٠%) للذكور و (٦٨%) للإناث ، اما من لا يؤيد ذلك فنسبة (١٤%) للذكور و (٨%) للإناث في حين من أجاب بأحياناً (٢٦%) للذكور و (٢٤%) للإناث ، من هنا يتضح ان الخلافات وإظهار الخلاف قد يكون أفضل من ان تكون هناك عدم انسجام غير معلن فاعلان الخلافات قد يؤدي الى البحث في أسبابها ومشاكلها ومن ثم التفاهم ليعود الانسجام كما كان عليه قبل الخلافات ، وهذا ما يؤكد صحة ألفرضية القائلة (تؤدي الخلافات الزوجية الى البحث في الأسباب ومن ثم التفاهم والانسجام بين الزوجين) . علما ان قيمة كا^{٢} = ١,٠٨ وهي اقل من القيمة الجدولية ٥,٩٩ لذا لا يوجد فرق معنوي بين الذكور والإناث في ان الخلافات الزوجية تؤدي الى البحث في المشاكل والأسباب ومن ثم التفاهم والانسجام بين الزوجين .

جدول (٢٢) يوضح هل تؤدي الخلافات الى إعادة الحق لصاحبه بعد التفاهم

الجنس / الإجابة	تكرارات ذكور	نسبة مئوية	تكرارات إناث	نسبة مئوية	مجموع	نسبة مئوية
نعم	٣٢	%٦٤	٢٨	%٥٦	٦٠	%٦٠
لا	٥	%١٠	٦	%١٢	١١	%١١
أحياناً	١٣	%٢٦	١٦	%٣٢	٢٩	%٢٩
مج	٥٠	%١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه ان اغلب أفراد العينة يؤيدون ان الخلافات تؤدي الى إعادة الحق لصاحبه بعد التفاهم بنسبة (٦٤%) للذكور و (٥٦%) للإناث ، اما من أجاب بلا فكانت

النسبة (١٠%) للذكور و (١٢%) للإناث ، اما من أجابوا بأحياناً فكانت النسبة (٢٦%) للذكور و (٣٢%) لعينة الإناث ، فبعد التفاهم بين الزوجين وإعادة الانسجام فان الزوج او الزوجة تعترف او يعترف بأنه كان على خطأ وبالتالي هكذا يرجع الحق الى صاحبه بعد التفاهم ، حق الزوج او الزوجة بالاعتراف بالخطأ . علما ان قيمة كا^{2} = ٠,٦٤ وهي اقل من القيمة الجدولية ٥,٩٩ لذا لا يوجد فرق معنوي بين الذكور والإناث في الإجابة ان الخلافات الزوجية تؤدي الى إعادة الحق لصاحبه بعد التفاهم .

المبحث الثالث
النتائج والتوصيات

أولاً : البيانات الأولية

١. تبين من نتائج البحث ان أعلى نسبة ملكية السكن بالنسبة لعينة الذكور الأزواج (٣٨%) في حين اقل نسبة للإيجار المشترك (٦%) اما الإناث الزوجات فان الملك المشترك شكلت أعلى نسبة (٤٤%) اما اقل نسبة فكانت للإيجار المستقل (١٦%) .

٢. تبين من نتائج البحث ان أعلى النسب للمستوى العلمي للزوج عينة الذكور جاء لحملة شهادة البكالوريوس (٤٤%) في حين اقل نسبة لحملة الشهادات العليا (٢%) اما المستوى العلمي للزوج في عينة الإناث جاء ايضا لحملة شهادة البكالوريوس (٥٦%) في حين اقل نسبة جاء لحملة شهادة الابتدائية والمتوسطة (٤%) لكل منهما .

٣. تبين من نتائج البحث ان أعلى النسب للمستوى العلمي للزوجة عينة الذكور لحملة الشهادة الابتدائية (٣٨%) في حين ان اقل النسب جاءت لحملة شهادة المعهد ألفني (٢%) ، اما بالنسبة لعينة الإناث فقد جاءت أعلى النسب لحملة شهادة بكالوريوس (٤٨%) اما اقل النسب فقد جاءت لحملة الشهادة المتوسطة (٨%) .

٤. تبين من نتائج البحث ان أعلى نسبة لمدة الزواج لعينة الذكور كانت بين الفئة (١٢-١٧) سنة (٥٠%) اما اقل نسبة فكانت للفئة (٢٤-٢٩) سنة (٢%) اما بالنسبة لعينة الإناث فان أعلى نسبة مدة الزواج جاءت للفترة (١٢-١٧) سنة ايضا (٣٦%) اما اقل نسبة فكانت للفئة (٣٦-٤١) نسبة (٨%) . وان الوسط الحسابي لمدة الزواج لعينة الذكور وهي (١٨,٩) سنة وبانحراف معياري قدره (٩,٣) اما الوسط الحسابي لمدة الزواج لعينة الإناث (٢٠,٥) وبانحراف معياري قدره (٩,٣) .

٥. تبين من نتائج البحث ان أعلى نسبة لعينة الذكور وظيفة الزوج كاسب (٤٢%) اما اقل نسبة فهي لوظيفة عقد مؤقت (٤%) اما الإناث فجاءت وظيفة الزوج موظف بنسبة عالية (٦٨%) اما اقل نسبة فجاءت للمتقاعد (٤%) .

٦. تبين من نتائج البحث ان أعلى النسب لعينة الذكور كانت وظيفة الزوجة ربة بيت (٧٨%) اما اقل نسبة فقد حصلت عليها مهنة الزوجة طالبة (٦%) اما عينة الإناث فكانت أعلى النسب لمهنة موظفة (٥٦%) اما اقل نسبة فجاءت لوظيفة ربة بيت (٤٤%) .

٧. تبين من نتائج البحث ان أعلى نسبة لمن خلفيتهم الاجتماعية حضري من عينة الذكور (٧٢%) اما اقل نسبة للخلفية الريفية (٢٨%) اما عينة الإناث فان أعلى نسبة للحضري (٩٢%) اما الريفي فكانت النسبة (٨%) .

٨. تبين من نتائج البحث ان نسبة (٢٠%) من عينة الذكور تقع دخولهم ما بين فئة (٢٠١-٣٠٠) ألف دينار شهرياً ، اما اقل النسب فجاءت للفئة (١٠١-٢٠٠) والفئة (٧٠١-٨٠٠) ألف على حد سواء بنسبة (٤%) لكل منهما ، وقد تبين ان الوسيط للدخل لعينة الذكور = (٤٥٦٥٥٥,٥) ألف دينار . اما الوسيط لعينة الإناث = (٧١٩١٨١,٨) ألف دينار . اما عينة الإناث فان أعلى نسبة للدخل الشهري للأسرة حصلت عليها الفئة (٨٠١- فأكثر) (٣٢%) اما اقل نسبة فقد حصلت عليها الفئة (٢٠١-٣٠٠) ألف دينار .

ثانياً : نتائج البيانات التخصصية :

١. اتضح ان أسباب الخلافات الزوجية لعينة الذكور جاءت فقرة الخلافات حول الأمور الاقتصادية ، مصاريف الأسرة (النفقة التدبير التبذير وغيرها) بالمرتبة الأولى في حين جاءت فقرة الخلافات حول عدم التكيف الجنسي بالمرتبة الثالثة عشر والأخيرة . اما بالنسبة لعينة الإناث ، فقد جاءت فقرة (خلافات لأبسط الأسباب) بالمرتبة الأولى ، اما خلافات حول تقصير احد الطرفين في حقوق الآخر . فقد احتلت المرتبة الثالثة عشر والأخيرة .

٢. تبين ان نسبة (٨٠%) من عينة الذكور تؤثر الخلافات الزوجية على أبنائهم في حين (٨%) لم تؤثر الخلافات الزوجية على أبنائهم في حين (٨%) تؤثر أحياناً ، اما عينة الإناث فقد جاءت نسبة (٤٨%) تؤيد تأثير الخلافات الزوجية على الأبناء في حين

(٨%) لا تؤثر و (٤٤%) تؤثر أحياناً وهذه الإجابات تؤكد صدق ألفرضية القائلة (الخلافات الزوجية لها انعكاسات سلبية على الأبناء) .

٣. تبين من عينة الذكور والإناث ان تأثير الخلافات على الأبناء من خلال فقرة (انها تؤدي الى ضعف التنشئة الاجتماعية ، وبالمرتبة الأولى للذكور والإناث ، اما فقرة معاناة الأطفال من مشاكل نفسية فقد جاءت بالمرتبة الثانية للذكور والثالثة للإناث .

٤. تبين ان أعلى النسب (٨٤%) لعينة الذكور أعربوا بتأثير الخلافات الزوجية على الزوجة ودورها في المنزل و (٨%) أجابوا بلا و(٨%) بأحياناً ، اما عينة الإناث فان أعلى النسب كذلك جاءت تؤيد تأثير الخلافات الزوجية على الزوجة بنسبة (٨٠%) في حين (١٦%) لا يؤيدن ذلك و (٤%) تؤيد ذلك أحياناً ، وهذا ما يؤكد فرضية البحث القائلة (تؤثر الخلافات الزوجية على دور الزوجة في المنزل) .

٥. تبين ان الخلافات تؤثر على دور الزوجة في المنزل من خلال فقرة (عدم اهتمامها بالمنزل) اذ جاءت بالمرتبة الأولى لعينة الذكور والإناث اما فقرة (تركها للبيت) فقد جاءت بالمرتبة الخامسة والأخيرة بالنسبة للعينتين .

٦. تبين ان (٤٢%) من الذكور أعربوا بتأثير الخلافات على عمل الزوجين الوظيفي في حين نسبة (٣٢%) أعربوا عن عدم التأثير ونسبة (٢٦%) أعربوا عن تأثيرها أحياناً ، اما بالنسبة لعينة الإناث فان نسبة (٣٦%) يؤيدون تأثير الخلافات على العمل الوظيفي للزوجين في حين (٣٢%) لا يؤيدون ذلك و (٣٢%) يؤيدون ذلك أحياناً ، وهذه الأجوبة لا تؤكد صحة ألفرضية القائلة (تؤثر الخلافات الزوجية على عمل الزوجين الوظيفي) .

٧. تبين ان فقرة (كثرة الأخطاء المتكررة في العمل) جاءت بالمرتبة الأولى لعينة الذكور والإناث بالنسبة لتأثير الخلافات على عمل الزوجين الوظيفي ، اما المرتبة الرابعة والأخيرة بالنسبة لعينة الذكور جاءت لفقرة (كثرة العقوبات الموجهة ضد الموظف) وبالنسبة لعينة الإناث جاء بالمرتبة الأخيرة فقرة (سوء المعاملة للمراجعين) .

٨. تبين ان الخلافات الزوجية تؤثر على الزوج وراحته النفسية اذ كانت نسبة الإجابة بنعم تؤثر (٨٢%) ونسبة (١٠%) الإجابة بلا و (٨%) الإجابة بأحياناً . اما عينة الإناث فكانت نسبة (٨٤%) للإجابة بنعم تؤثر و (٨%) للإجابة بلا و (٨%) للإجابة

بأحياناً ، وهذا يؤكد صحة ألفرضية القائلة (تؤثر الخلافات الزوجية على الزوج وراحته النفسية) .

٩. اتضح من النتائج ان الخلافات الزوجية تؤثر على الزوج من خلال فقرة (التعامل مع أفراد الأسرة بعصبية) اذ جاء بالمرتبة الأول لعينة الذكور والإناث ، اما المرتبة الثانية فقد جاءت فقرة (عدم التواجد في المنزل) لعينة الذكور ، اما عينة الإناث فقد كانت هذه الفقرة بالمرتبة الثالثة والأخيرة ، اما فقرة (عدم الاهتمام بشؤون الأسرة ومشاكلها) فقد جاءت بالمرتبة الثالثة بالنسبة لعينة الذكور والثانية لعينة الإناث .

١٠. ان نسبة (٨٠%) من الذكور أجابوا بنعم تؤثر الخلافات الزوجية على العلاقات الأسرية وسيادة المحبة داخل الأسرة و (٦%) أجابوا بلا تؤثر في حين (١٤%) أجابوا بأحياناً ، اما بالنسبة لعينة الإناث فان (٦٨%) أجابوا بنعم تؤثر و (١٦%) لا تؤثر و (١٦%) تؤثر أحياناً ن وهذا ما يؤكد صحة ألفرضية القائلة تؤثر الخلافات الزوجية على العلاقات الأسرية وسيادة المحبة داخل الأسرة) .

١١. تبين ان (٥٢%) من عينة الذكور يؤيدون ان الخلافات تؤثر على الواجبات والالتزامات لبعض أفراد الأسرة اتجاه الآخر في حين ان نسبة (١٢%) لا يؤيدون ذلك و (٣٤%) يؤيدون ذلك أحياناً ، اما عينة الإناث فقد كانت نسبة (٦٨%) لا يؤيدون ذلك في حين (٢٨%) لا يؤيدون ذلك و (٤%) يؤيدون ذلك أحياناً .

١٢. اتضح من نتائج البحث ان (٥٦%) من عينة الذكور يؤيدون ان الخلافات تؤثر على التعاون والانسجام وتحقيق أهداف الأسرة في حين ان (١٢%) لا يؤيدون ذلك و(٣٢%) يؤيدون ذلك أحياناً ، اما عينة الإناث فان (٦٠%) يؤيدون ذلك مقابل (٢٠%) لا يؤيدون ذلك و (٢٠%) يؤيدون ذلك أحياناً .

١٣. تبين من نتائج البحث ان (٦٠%) يؤيد ان الخلافات تؤدي الى البحث في المشاكل والأسباب ومعالجتها ومن ثم التفاهم والانسجام ، في حين ان (١٤%) لا يؤيدون ذلك و (٢٦%) يؤيدون ذلك أحياناً ، اما الإناث فان (٦٨%) يؤيدون ذلك في حين (٨%) لا يؤيدون ذلك مقابل (٢٤%) يؤيدون ذلك أحياناً وهذا يؤكد صحة ألفرضية القائلة (تؤدي الخلافات الزوجية الى البحث في الأسباب والمشاكل ومن ثم التفاهم والانسجام بين الزوجين) .

١٤. يتضح من النتائج ان (٦٤%) من عينة الذكور يؤيدون ان الخلافات تؤدي الى إعادة الحق لصاحبه في حين (١٠%) لا يؤيدون ذلك مقابل (٢٦%) يؤيدون ذلك أحياناً ، اما عينة الإناث فان (٥٦%) يؤيدون ذلك و (١٢%) لا يؤيدون و (٣٢%) يؤيدون ذلك أحياناً .

التوصيات والمقترحات :

على ضوء النتائج التي توصل اليها البحث تم وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات وهي كالآتي :-

١. التعامل بين الزوجين على أسس دينية تستند الى القرآن الكريم والسنة النبوية ، فالدين الإسلامي نظم هذه العلاقة كما نظمتها الديانات الأخرى ، ففي القرآن الكريم يحثنا على التعامل مع الزوجة من خلال الآية : بسم الله الرحمن الرحيم **چ ڈ ڈ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ چ** النساء: ٣٤

فالموعظة ثم الهجر في المضجع ومن ثم الضرب الغير مبرح ، اما السنة النبوية فعن ابي هريرة (رض) قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره واستَوْصُوا بالنساء خيراً فإنهن خُلقنَ من ضلع وان اعوج شيء في الضلع أعلاه فإن ذهبت تُقيمه كسرتهُ وان تركته لم يزل اعوَجَ فاستوصُوا بالنساء خيراً) . رواه صحيح البخاري رقم الحديث (٤٧٨٧) .

٢. حث الآباء من خلال وسائل الإعلام على عدم إظهار المشكلات أمام الأبناء او التعامل بقسوة أمام الأبناء لأنها تؤثر على نفسيتهم ، او إشراكهم في حل النزاعات بين الزوجين .

٣. يجب ان لا تنعكس الخلافات والنزاعات بين الزوجين على الأبناء من خلال ضرب الأبناء او التعامل بقسوة معهم .

٤. حث الزوجين من خلال وسائل الإعلام او من خلال عقد الندوات على ضرورة البحث في أسباب الخلافات من اجل معالجتها والحد منها لكي لا تكون سبب في تعاسة الأسرة .

٥. عقد ندوات خاصة لتوعية المتزوجين بأهمية الزواج كونه عقداً وميثاقاً غليظاً مع الحث على ضرورة التسامح بين الزوجين .

٦. توفير الأجواء المناسبة والحياة الكريمة للأسرة من خلال رفع المستوى المعاشي للأسرة مع توفير متطلبات الحياة للحد من العامل الاقتصادي الذي يؤثر على الحياة الزوجية والأسرية مع توعية الزوج والزوجة بدور العامل الاقتصادي وما له من دور كبير في استقرار الحياة الزوجية من خلال التدبير المنزلي وعدم الإسراف وغيرها .

٧. ضرورة التوفيق ما بين عادات وتقاليد وقيم الزوجة مع الزوج ، والزوج مع الزوجة وحتى الرغبات والهوايات لأنها تساهم في استقرار الحياة الزوجية .

٨. ضرورة عقد الندوات والمؤتمرات التي تهتم بالأسرة كونها الركيزة الأساسية للمجتمع مع اهتمام وسائل الإعلام كذلك بالشؤون التي تهم بالأسرة .

٩. حث المتزوجين على ضرورة القيام بواجبات كل منهما تجاه الآخر مع احترام حقوق الآخر .

١٠. فتح مكاتب استشارية للأسرة يديرها متخصصون في علم النفس وعلم الاجتماع وباحثين وباحثات اجتماعيات تتولى مسؤولية معالجة المشكلات الناجمة عن الحياة الزوجية . وتمكين هذه الأسرة من التخفيف ومساعدتها في حل مشكلاتها الأسرية .

قائمة المصادر :

(١) احمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتب لبنان ، بيروت ، ١٩٧٧ ، ص ٣٤٢ .

(٢) حسين خلف الجبوري (الدكتور) ، الزواج وبيان أحكامه في الشريعة الإسلامية ، الآداب ، النجف ، العراق ، ١٩٧٢ ، ص ١١٥ .

(٣) نص المادة ١/٣ من قانون الأحوال الشخصية العراقية

(٤) wester mark Ashart History of morrige, 1926.p.p.1-2.

(٥) محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٧٩ ، ص ١٧٨ .

(٦) شاكر مصطفى سليم ، قاموس الانثروبولوجيا ، جامعة الكويت ، ١٩٨١ ، ص ٣٢٨ .

(٧) مصطفى المسلماني ، الزواج والأسرة ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر ، ١٩٧٧ ، ص ٩٨ .

(٨) المصدر نفسه ، ص ١١٠ .

(٩) زكريا إبراهيم ، الزواج والاستقرار النفسي ، ط٣ ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر ، ١٩٨٦ ، ص ٣٢-٣٣ .
(١٠)رشاد غنيم وآخرون ، علم الاجتماع العائلي ، ط١ ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، مـــصر ، ٢٠٠٨ ، ص ١٠٢-١٠٣ .
(١١)زكريا إبراهيم ، مصدر سابق ذكره ، ص ١١٦ .
(١٢)محمد عبد المحسن ، الأسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، السعودية ، ٢٠٠١، ص ٨٢-٨٣ .
(١٣)محمود حسن ، الأسرة ومشكلاتها ، دار المعارف الجامعية ، الإسكندرية ، مـــصر ، ١٩٦٧، ص ٧١ .
(١٤)مصطفى المسلماني ، مصدر سابق ذكره ، ص ١٠٤-١٠٦ .
(١٥)محمد عبد المحسن ، مصدر سابق ذكره ، ص ٩٧ .
(١٦)مصطفى المسلماني ، مصدر سابق ذكره ، ص ١٢٥-١٢٦ .
(١٧)محمد عبد المحسن ، مصدر سابق ذكره ، ص ٨١ .
(١٨)محمود حسن ، مصدر سابق ذكره ، ص ١٩٢-١٩٣ .
(١٩)ملحية عوني ، صبيح عبد المنعم ، علم اجتماع العائلة ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ٢٦٩ .
(٢٠)محمود حسن ، مصدر سابق ذكره ، ص ٣٠ .
(٢١) المصدر نفسه ، ص ٢٩٢-٢٩٣ .
(٢٢)محمد عبد المحسن ، مصدر سابق ذكره ، ص ١٩٧ .
(٢٣)محمود حسن ، مصدر سابق ذكره ، ص ٣٠٥ .
(٢٤) المصدر نفسه ، ص ٣٠٨ .
(٢٥) المصدر نفسه ، ص ٢٩١ .
(٢٦) علياء شكري ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة ، دار المعارف الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، ١٩٨١ ، ص ٢٤٧ .
(٢٧) إبراهيم زكريا ، مصدر سابق ذكره ، ص ١٢٠ .
(٢٨)سلوى خماش ، المرأة العربية والمجتمع العربي المتخلف ، دار الحقيقة للطباعة والنـــشر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٣ ، ص ١٤٣ .
(٢٩)معن خليل عمر (الدكتور) ، علم اجتماع الأسرة ، دار الشروق ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٩ ، ص ٤٥ .

(٣٠) المصدر نفسه ، ص ٤٤-٤٥ .

(٣١) عبد الباسط محمد الحسن (الدكتور) أصول البحث الاجتماعي ، ط٤ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، ١٩٧١ ، ص ٢١٢ .

(٣٢) ناهدة عبد الكريم حافظ ، مناهج البحث الاجتماعي ، دار النشر جامعة بغداد ، العراق ، ٢٠٠٤ ، ص ١١٢ .

(٣٣) عبد الباسط محمد الحسن ، مصدر سابق ذكره ، ص ١٦٠ .

(٣٤) إحسان محمد الحسن (الدكتور) ، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ، دار الطليعة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨١ ، ص ٦٥ .

(٣٥) المصدر نفسه ، ص ٩٣ .

(٣٦) إحسان محمد الحسن (الدكتور) ، عبد الحسين ويني ، الإحصاء الاجتماعي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، العراق ، ١٩٨١ ، ص ٣٧-٦٢-١٣٣-٧١ - ١٨٤.